ألقيت هذه القصيدة في الحفل الافتتاحي الكبير لمعهد (نجران) العلمي عام ١٣٨٥ هـ .

(نجرانُ) بات النور فيك يشعشع
والعلم يشرق والشذى يتضوع
(نجران) يا مهداً أناخ بسفحه
شمُّ الأنوف وفي رباه ترعرعوا
(نجران) والتاريخُ والقومُ الأُلَى
كَمْ حدَّثوا.. كم مجّدوك فأبدعوا
واليوم أنتَ على ذرا العهد الذي
أمسى مناراً في الجزيرة يسطع
عهد به تسمو الفضيلة والنهى
ويُضم شمل المسلمين ويجمع
عهد له داعي التضامن (فيصل)
قطب الحجا والمجد لا يتضعضع
الشعب ينعم في رياض حفَّلٍ
بالفضل في عليائها يتربع

والنهضة الكبرى أضاءت شعلة
وهّاجة تمحو الظلام وتصدع
أسد الجزيرة مشعل في كفه
أنواره الإسلام فهو المهيع
وبكفه الأخرى حماية شعبه
ثَبتٌ على الأحداث لا يتزعزع
(نجران) هذا اليوم يوم خالد
يحيي القلوب بنفحه ويمتّع
واليوم في ساحات مهدك معهدٌ
فيه شباب بالعلوم تضلعوا
يتسابقون لينهلوا من عذبه
ما يخصب اليبس الجديب ويمرع
(نجران) بورك بالشباب إذا دعوا
في يوم جلىً للمعالي أسرعوا
واذا الجهاد تأججت ساحاته
فمقامهم فيه المقام الأرفع
يترفعون عن الصّغار فسعيهم
في المكرمات لما يسر وينفع
فهم السفينُ وربهُم ربّانُهم
وحبالهم موصولةٌ لا تقطع

وسلاحهم علمٌ وقد سلكوا له
سبلاً يضيء سناؤها ويشعشع
يا معهد العلم الذي ما زال في
شرفاته للنابهين تطلُّع
قد يَمَّموك فكنتَ ملء مُناهُمُ
ورأوا بأن مدى محيطك أوسع
أبشر بجيل طامحين إلى العُلى
بذلوا لها.. وتجشّموا فتربعوا
إنَّ المعاهد لا يزال شعاعها
وَهَجاً يشع على البلاد ويلمع
وقفتْ بأشبالٍ على سنن الهدى
يرعونها مما يعيب ويفجع